من الناس من يزعمون أنهم مسلمون، ومع ذلك يقومون بإشاعة الفاحشة بالأفلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية وغيرها من وسائل إعلام المسيح الدجّال، ونشر العورات وصور العاريات، ويعملون على إغواء وإضلال الناس وإشاعة روح الميوعة وعدم الجدية في شباب المسلمين في برامج التوك شو العلمانية التي تروج للعداء للدين وللإسلاميين وترفض تطبيق الشريعة، ويُضيّعون جهد الرسول والصحابة ويُغضبون الله تعالى ويجعلونه أهون الناظرين إليه واستهونوا بلقاء الله.

إن الله حرم حب إشاعة الفاحشة في المؤمنين فضلًا عن إشاعتها بالفعل، قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ){النور:91} وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

إن الله توعد بالعذاب على مجرد محبة أن تشيع الفاحشة بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة وهذه المحبة لا يقترن بها قول ولا فعل فكيف إذا اقترن بها قول أو فعل، بل على الإنسان أن يبغض ما أبغضه الله من فعل الفاحشة والقذف بها وإشاعتها في الذين آمنوا. واعلموا أن لشيوع الفواحش بين المؤمنين مفسدة أخلاقية، فإن مما يزع الناس عن المعاصي تهيبهم وقوعها، فإذا وقع خبرها على الأسماع دب إلى النفوس التهاون بوقوعها فلا تلبث النفوس الخبيثة أن تقدم عليها.

لقد استخدم أعداء الإسلام أساليب كثيرة للقضاء على الإسلام وتمييعه بين المسلمين وللقضاء على الانتماء لهذا الدين ومنها الغزو الفكرى.... حيث يعبث بعقلك ويقلب الحق باطلًا ويقلب الباطل حقًا... ويجعلك تنتمي إلى الغرب وتقلده في كل شيء وقد ركز أعداء الإسلام على الشباب فأنساهم تاريخهم وأمجاده وجعلهم يقلدون الغرب في كل شيء.... جعل تقليد الغرب بالنسبة لهم تقدمًا وتحررًا... وجعل الالتزام والانتماء للدين رجعية وتخلفًا وتزمتًا.

وقام أعداء الإسلام بإشاعة الفاحشة ونشرها بين شباب المسلمين،.سواء كان ذلك بالصور العارية أو بالأفلام الإباحية... وجعل النظر إلى عورات النساء شيئًا عاديًا جدًا.... وأصبح عندنا شيء خطير يسمى بألف المعصية، ثم يخدعون الناس بقولهم أن القنوات الدينية هي التي تُشيع الفواحش!!

ألا تشعرون بالغيرة على الإسلام؟ ألا تشعرون بالغيرة على المرأة المسلمة وهي تعري جسدها؟

ألا تعلمون أن الله تعالى أمرنا بغض البصر..... هل تعرفوا ما هو غض البصر؟....أم أن هذه الكلمة ضاعت وانتهت ولم يعد لها معنى في قاموس القرن الحالي؟

لقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم"..... وكذلك قال تعالى: "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن".....

أي أن غض البصر هو أمر من الله تعالى للرجال و للنساء أيضًا.

إذًا كيف تُنشر صور النساء العاريات المتبرجات بين الناس بهذه السهولة؟... كيف تشيع الفاحشة بهذه السهولة والجرأة على الله تعالى ونتحدى أوامره بمنتهى الاستهانة؟

ألا تعلمون أن كل من ينظر إلى هذه الصور يأخذ سيئات؟ وأن الذى ينشر هذه الصور والأفلام يأخذ سيئات وذنوب كل من ينظر إلى هذه الصور إلى يوم القيامة؟

هل يستطيع أحد أن يكسب كل هذه الذنوب ويقابل بها الله تعالى؟

أم أننا نسينا لقاء الله؟

قال تعالى: "يريد الله ليتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلًا عظيمًا"وقال تعالى: "إن الذين فتنوا

المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق".

ألا تعلمون أن الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم قال: "من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة".....

يا من تشارك في نشر الرذيلة وصور النساء والموضوعات التافهة لا تنظر إلى حجم المعصية ولكن انظر من تعصى، هل تعرف أنت تعصى وتتجرأ على من؟

إنه الله سبحانه و تعالى الذي خلقك وأنعم عليك بنعمة الإسلام.

لقد تحدى إبليس الله تعالى بأنه سيضل أغلبية الناس إلا قليل من عباد الله المخلصين، فلا تنصروا الشيطان وكونوا مع الله.. أرجوكم لا تصدقوا ظن إبليس، فقال تعالى:" ولقد صدّق عليهم إبليس ظنه".

وقال تعالى: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه و ذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا".

يريد الله تعالى أن يقول لنا... هل من المعقول أن تتخذوا الشيطان وذريته أولياءً من دون الله وهم لكم عدو؟

وقال تعالى على لسان إبليس عليه لعنة الله: "فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين".

إن أعداء الإسلام علموا جيدًا أنهم إذا دمروا الشباب والمرأة فلن تقوم للإسلام قائمة..... لأن المرأة هي نصف المجتمع وهي التي تربي النصف الآخر وهي أساس استقرار الأسرة.... فيعملون بدأب على تدميرها.

أما الشباب عصب الأمة فيحاولون أن ينشروا فيه روح الميوعة وعدم الجدية ويجعلوه بلا هدف وكل اهتماماته تافهة من خلال الإعلام والمسلسلات والأفلام والمسرحيات والأغاني والفيديو كليب وستار أكاديمي والمجلات والإعلانات، ونجد الفتيات كل اهتماماتهن في كيفية معاكسة شاب في التليفون والموضة وتدخين الشيشة..... وكيفية لبس البادي والاستريتش..... وضاعت الأمة التي كان معلمها ومربيها الرسول... وكان أجدادها أبو بكر الصديق والفاروق عمر وعثمان وعلى وخالد وطلحة والزبير..... ضاعت الأمة التي كانت قدوتها السيدة خديجة والسيدة عائشة وأسماء.

وكما قال الشاعر:

علموا الشبل جفلة الظبي ومحوا قصص الأسد من التاريخ القديم

أي علموا شبل الأسد كيف يتبختر ويمشى مشية الظبي وينسى أنه أسد..... ومحوا قصص أجداده الأسود من التاريخ وأنسوه أنه ابن أسد.

لقد آن الأوان لأن تتصالحوا مع الله بعد طول غياب، وإن الله ليشتاق إلى توبتكم، وباب التوبة مفتوح للكل. والله لو رجعتم إلى الله فسوف يبدل كل سيئاتكم حسنات وستكونوا قدوة صالحة لغيركم.

ألا تحبون أن يفرح بكم الرسول؟

وقال تعالى في الحديث القدسي: "من تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة".

وقال الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم: "يتنزل الله تعالى إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل وينادى هل

من تائب فأتوب عليه؟ هل من طالب حاجة فأقضيها له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ وذلك كل ليلة".

ليس العجيب في أن يتودد العبد للملك ولكن العجيب كل العجب أن يتودد الملك لعباده.

إن شهر رمضان المعظم على الأبواب..

فهيا ابدأوا من الآن.

حاولوا أن تقتربوا من الله شبرًا وسوف ترون ما سيفعله معكم من المغفرة والرحمة والتوفيق للطاعة، وستصبحون من أهل الله وخاصته بإذن الله.

قاطعوا فن وبرامج العُرى والفاحشة

قاطعوا إعلام إبليس المرئي والمسموع والمقروء الذي يعمل لحساب أعداء الشريعة والشرعية.

كاتب المقالة : لواء. د. عادل عفيفي
تاريخ النشر : 05/05/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com